مجلة مستقبل العلوم الإجتماعية
Future of Social Sciences Journal
FSSJ

أثر الوعي بثقافة التطوع المرتبط بقضايا التنمية في تعزيز الهوية الوطنية للشباب الجامعي

"دراسة مطبقة على عينة من الشباب الجامعي بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض"

The effect of awareness of volunteering culture related to development issues In strengthening the national identity of university youth

A study applied to a sample of young people at Imam Muhammad bin Saud Islamic University in Riyadh

الدكتور / عبدالله سليمان القفاري

أستاذ مساعد بقسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية كلية العلوم الاجتماعية – جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالرياض

DOI: 10.21608/fjssj.2023.208588.1148 **Url**:https://fjssj.journals.ekb.eg/article_306755.html
تاريخ إستلام البحث: ٢٠٢٣/٥/٢م **تاريخ القبول:** ٢٠٢٣/٦/١٢م **تاريخ النشر:** ٢٠٢٣/٧/١م
توثيق البحث: القفاري، عبدالله سليمان. (٢٠٢٣). أثر الوعي بثقافة التطوع المرتبط بقضايا التنمية في تعزيز الهوية الوطنية للشباب الجامعي "دراسة مطبقة على عينة من الشباب الجامعي بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض". مجلة مستقبل العلوم الإجتماعية،ع. ١٤،ج.(١)،ص-ص:٣-٣٦.

٢٠٢٣م

المجلد: الرابع عشر. **العدد**: الأول. يوليو ٢٠٢٣م.

أثر الوعي بثقافة التطوع المرتبط بقضايا التنمية في تعزيز الهوية الوطنية للشباب الجامعي

مستخلص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر الوعي بثقافة التطوع المرتبِط بقضايا التنمية تعزيز الهوية الوطنية للشباب الجامعي، وتحديد أهم العوامل المُعِيقة لنشر الوعي بثقافة التطوع، ثم التوصل إلى المقترحات اللازمة لرفع الوعي بثقافة التطوع، حيث تم استخدام المنهج الوصفي المسحي وكانت عينة الدراسة عشوائيةً بلغ عددها (٢٠٩) شاباً بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، وطُبق عليها استبيان مِن إعداد الباحث، وتم استخدام الإحصاء الوصفي والتحليلي في تحليل بيانات الدراسة، وأسفرت نتائج الدراسة الكمية عن أنَّ أعلي نسبةٍ بلغت (٢٩,٩%).

فقد أبدي الباحثون اهتمامهم بالمشاركة في قضايا الأشخاص ذوي الإعاقة، كذا أظهرت النتائج أنَّ ما نسبته (٨٨,٣%) مِن الشباب أيدوا أنَّ مِن أبرز العوامل المُعِيقة لنشر الوعي بثقافة التطوع عدم إدراك الشباب لأهمية التطوع، وبيَّنت النتائج أنَّ أهم المقترحات اللازمة لرفع الوعي بثقافة التطوع تلك التي ترتبط بتبني الجامعة لبرامج العمل التطوعي في إطار الأنشطة الطلابية، وتطوير مهارات الشباب الجامعي الراغبين في الانضمام للأعمال التطوعية والخيرية وقدراتهم، وأوصت الدراسة ضرورة إيجادِ آلياتٍ مشتركةٍ بين مختلف برامج الجهات الحكومية والمؤسسات الأهلية على مستوى المملكة مِن خلال تصميم مبادراتٍ وبرامجَ مشتركةٍ تساعد على نشر ثقافة التطوع بين الشباب.

الكلماتٌ المفتاحيةٌ: الوعي، ثقافة التطوع، التنمية، الهُويَّة الوطنية.

The effect of awareness of volunteering culture related to development issues In strengthening the national identity of university youth

Abstract:

The study aimed to identify the impact of awareness of the culture of volunteering related to development issues in strengthening the national identity of university youth, and to identify the most important obstacle factors to spreading awareness of the culture of volunteering, and then reaching the necessary proposals to raise awareness of the culture of volunteering, where the descriptive survey method was used and the study sample was A random number of (209) young men at Imam Muhammad bin Saud Islamic University in

Riyadh, and a questionnaire prepared by the researcher was applied to them.

Descriptive and analytical statistics were used in analyzing the study data, and the results of the quantitative study revealed that the highest percentage of (29.9%) The respondents expressed their interest in the issues of persons with disabilities for volunteer work programs within the framework of student activities, developing the skills and capabilities of university youth wishing to join voluntary and charitable groups, and recommended the establishment of joint programs between various government programs and civil institutions at the level of the Kingdom,.

Key words: awareness, volunteer culture, development, national identity.

المقدمة:

يُسهِم العمل التطوعي في التنمية المُستدامة للمجتمعات، ويُعد مؤشراً قوياً على وعي أفراد المجتمع، واستعدادهم لتقديم الخدمات، وتلبية الاحتياجات الضرورية والمُلِحة للمجتمع ككلٍ وللفئات المحتاجة: كالفقراء والمساكين وكبار السن وذوي الاحتياجات الخاصة، وتقوم هذه الخدمات التطوعية على أساس الرغبة والدافع الذاتي والشعور بالمسؤولية دون النظر إلى أي مردودٍ ماديٍّ أو غيره، وقد تكون هذه الجهود فرديةً أو جماعيةً على حسب الظروف القائمة. (القرني، ٢٠٢٢م:١٥٠)

فعلى المستوى العالمي حظي العمل التطوعي بالاهتمام المتزايد مِن قِبَل منظمة الأمم المتحدة والتي جعلت يوم ٥ ديسمبر يوماً عالمياً للتطوع تقديراً مِن المنظمة الدولية للدور الكبير الذي يمكن أنْ يقوم به العمل التطوعي في مجالات العمل الإنساني والتنموي كافةً. (المصري،٢٠١٧م،١٣٧-٢٤٣)

ونتيجةً لكثرة الاحتياجات الإنسانية وتعقُّد المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والتنموية وغيرها، أصبح مِن الضروري وجود قطاعٍ ثالثٍ يشارك القطاع الحكومي والخاص، وهو القطاع الخيري التطوعي لتلبية احتياجات المواطنين، ولقد أصبحت مشاركة المواطنين في العمل الخيري والتطوعي بالفئات كافةً ضرورةً ملحةً وحَتْميةً لمعالجة الكثير مِن القضايا المعاصرة.

هذا مِن جانبٍ، ومِن جانبٍ آخر: هو ضرورةٌ حتميةٌ لتحقيق برامج التنمية المُستدامة التي تنشدها المجتمعات، ولم تغفل رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠م جانباً مهماً مِن

جوانب تطوير العمل التطوعي بالمملكة؛ حيث تطمح المملكة مِن خلال رؤيتها ٢٠٣٠م إلى تطوير مجال العمل التطوعي، وزيادة الوعي بثقافة التطوع، ورفْع نسبة عدد المتطوعين، وتشجيع الشباب الجامعي على الأعمال التطوعية، وإتاحة فرص الاستثمار في الأعمال التطوعية، وتحقيق مطالب المجتمع المحيط بها، وتشكيل الاتجاهات الإيجابية نحو الوطن، وإعداد طلبة التعليم العام لخدمة المجتمع وسوق العمل، وغرس مبدأ الإنتاج في نفوس الطلبة مِن خلال إكسابهم بعض المهارات العلمية اللازمة لذلك في الأعمال التطوعية وفق رؤية٢٠٣٠. (رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠م)

وإنَّ نشر قيم ثقافة التطوع والتأكيد على إرادة المواطنين في التأثير على مجرى الأحداث، وتنظيم وتفعيل مشاركتهم في حل قضايا مجتمعهم وأمتهم، والتأكيد على الاعتزاز بالانتماء والولاء للوطن القائم على القيام بالواجبات تجاه المجتمع والأمة –يسهم مباشرةً في الوصول إلى حلولٍ للمشكلات المتنوعة والمتعددة التي يعاني منها المجتمع؛ فعندما تنمّي هذه القيم يتجه المجتمع نحو التقدم، وينعم بالرخاء والاستقرار، وعندما تضعف تلك القيم بين أفراد المجتمع يصبح المجتمع كياناً هشّاً فتنتشر فيه العديد مِن الظواهر السلبية، مثل: حب الذات، والعمل مِن أجل المصلحة الفردية والعدوانية تجاه الجماعة وممتلكاتها، والتطرف باختلاف أشكاله وغيرها. (نوار،٢٠١٥)

وانطلاقاً مِن دور الجامعات كمؤسسةٍ تربويةٍ وتعليميةٍ وتنمويةٍ، فإن الأنظار تتوجه دائماً إليها في إعداد الكوادر والطاقات والقوى البشرية المُؤهَّلة والمُدرَّبة، وتنمية ثقافة التطوع بفعاليةٍ أكثرَ مما تقوم به كل مؤسسات التنمية، فتلعب الجامعات دوراً فاعلاً في غرس القيم والمعتقدات بالمجتمع في نفوس الطلاب، ومنها تكوين اتجاهاتٍ إيجابيةٍ نحو التطوع على اعتبار أنَّ الطلاب ثروة الوطن ووسيلةٌ للتنمية الشاملة وغايتها، الأمر الذي يتطلب تنمية ثقافة التطوع لتحقيق الأمن الاجتماعي لديهم لتدعيم مشاركتهم وتجنُّباً لهدر هذه الثروة البشرية الهامة.(حبق،٢٠١٩م:١٢٤)

وقد حدد (السحبياني، ٢٠٢٠، ص:٤٨) أهمية الوعي بثقافة التطوع وتأثيره على قضايا التنمية بالمجتمع فيما يلي:

١. شعور المتطوع بتحقيق ذاته مِن خلال مساعدة الآخرين.
٢. ممارسة التطوع لدوره الإيجابي في المجتمع.
٣. اكتساب مهاراتٍ وخبراتٍ جديدةٍ تساعد المتطوع في حل مشكلاته الحياتية.

٤. واجبٌ وطنيٌّ نحو المجتمع.
٥. اكتساب الأجر والثواب مِن عند الله.

وذكر رشدي (٢٠١٣) أنَّ الشباب يواجه العديد مِن المعوقات التي تَحِدُّ مِن الإقدام على المشاركة التطوعية في قضايا التنمية بالمجتمع، وهي:

١. الخجل (الرُّهاب الاجتماعي) والخوف مِن الانخراط في أنشطةٍ تسلِّط الأضواء على الشخص.
٢. الاعتقاد بعدم وجود مهاراتٍ أو قدراتٍ لدى الفرد على المشاركة التطوعية.
٣. انعدام الدافع الذاتي أو ضعفه.
٤. قلة الوعي وعدم إدراك أهمية العمل التطوعي.
٥. قصر الوقت المتوفر للعمل التطوعي لانشغال الفرد بتأمين دخلٍ إضافيٍ.
٦. الخوف مِن تحمُّل المسؤولية للأفراد الذين لم يتلقوا تربيةً أسريةً مشجعةً للثقة بالذات.
٧. العقبات الإدارية التي تثني المتطوع عن الاستمرار في العمل التطوعي.

لذلك سعت الكثير مِن الدول إلى غرس ثقافة التطوع بين الشباب وتشجعيها بينهم، وتزيد أهمية مشاركة الشباب في العمل التطوعي مِن تعزيز انتماء الشباب لأوطانهم، ومِن مهارات الشباب الفكرية والفنية والعلمية والعملية وقدراتهم، وإتاحة الفرص الواسعة أمامهم للتعبير عن آراء القضايا التي تهم مجتمعاتهم. (القصاص، ٢٠١٢م:١٣٦٩)

ومِن النظريات التي تنطلق منها الدراسة الحالية: نظرية الدور.

نظرية الدور:

تُظهِر نظرية الدور في العمل التطوعي مدى وضوح المكانة الاجتماعية التي تُظهِر جميع الأشخاص مِن الذين يشغلون هذه المكانة وهم يقومون بأفعالٍ محددةٍ، أو يقومون بأدوارٍ تتصل بالمكانة؛ فلذلك يقوم العمل التطوعي على كفاية احتياجات الأفراد والمجتمعات، ويقوم على إغلاق الفجوات التي تؤثر عليها. (العوم،٢٠٢٠)

ويُستفاد مِن هذه النظرية بالدراسة أنَّ الوعي بثقافة التطوع المرتبِط بقضايا التنمية يساعد الفرد على تأدية الدور المُناط به لخدمة الجماعة والمجتمع والوطن، وبذلك تُغلق الفجوات التي قد تُحدِث أزماتٍ للمجتمع، كذا المتطوع ينبغي عليه عندما يرغب في التطوع أنْ يتم ذلك مِن خلال مؤسساتٍ ومنظماتٍ؛ حتي لا يتعرض البناء الاجتماعي للخلل، وللجامعة

أنْ تتولي دورها في نشر ثقافة التطوع بين شباب المجتمع وتأهيلهم نحو المشاركة في العمل التطوعي المرتبِط بالتنمية.

ومِن الدراسات السابقة التي سبقت الدراسة الحالية:

دراسة (الشربيني، ٢٠٠٦م) أنَّ مكاتب الشباب بالجامعات كأحد الآليات المؤسسية يمكن أنْ تساهم في إكساب الشباب مهاراتٍ جديدةً مثل: مهارة بناء العلاقات الاجتماعية والتواصل، وتنمية روح الفريق، وأسلوب التفكير، ومهارة القيادة، وبثِّ ثقافة التطوع لديهم، وهذا يتطلب دعم هذه المكاتب بالمزيد مِن الإمكانات والخبرات لاستمرار دورها التنموي للشباب.

دراسة (عارف،٢٠٠٦م) والتي أشارت إلى تناقص أعداد المتطوعين عامةً، وأحجام الشباب خاصةً، عن التطوع؛ حيث إنَّ ٣٥,٦% مِن المنظمات الأهلية تعاني مِن نقصٍ في أعداد المتطوعين، وإنَّ الفئة العمرية مِن ٤٠-٦٠ هي التي تركز على أعمال التطوع، وانخفاض التطوع لدى الشباب ممن هم أقل مِن ٣٥ سنةً، وانخفاض مبادرات الشباب نحو العمل التطوعي، وضعْف قدرات المنظمات في مجال تهيئة الشباب نحو العمل التطوعي، ومحدودية الدور الذي تؤديه.

دراسة (Moraly,2013) والتي استهدفت التعرف على أهمية العمل التطوعي بالنسبة للفرد، والمتمثِّل في تنمية الذات، واكتساب خبراتٍ جديدةٍ، وتنمية القيم الدينية والاجتماعية مثل: قيم الانتماء، وقيم الإيثار. وتوصلت نتائجها إلى أنه كلما زادت الفترة الزمنية للتطوع كلما زاد الرضا عن الحياة وتقدير الذات بتكرار كرَّات المشاركة في التطوع، وأنَّ للعمل التطوعي فوائدَ كبيرةً ومتعددةً بالنسبة للفرد.

دراسة(العبيد، ٢٠١٣م) والتي تناولت واقع العمل التطوعي ومعوقاته وأساليب تنميته واتجاهات الطلاب نحوه بجامعة القصيم بالمملكة العربية السعودية. وكانت أبرز نتائجها أنَّ ما يقوم به الطلاب مِن أعمالٍ تطوعيةٍ كانت أكثر المؤشرات على وجودِ دليلٍ إرشاديٍّ وتكليف عضو هيئة التدريس لهم بممارسة العمل التطوعي، وأنَّ رؤية الطالب للعمل التطوعي باعتباره يسهم في نمو المجتمع وتطوره وحل مشكلاته، وأنه أمرٌ دينيٌّ يُشعِر الفرد بالإحساس الديني والانتماء للوطن، وأن أكثر الأساليب المقترَحة لتنمية العمل التطوعي كانت تحفيز الطالب مادياً ومعنوياً للمشاركة في الأعمال التطوعية، وبث الطمأنينة، وكسر حاجز الخوف والرهبة مِن المشاركة في الأعمال التطوعية. وكانت أهم المعوقات تعارُض أوقات العمل مع وقت

الدراسة، وعدم وجود آلياتٍ وأنظمةٍ للعمل التطوعي، وعدم الاهتمام بالعمل التطوعي داخل الجامعة.

دراسة (لوتاه، ٢٠١٤م) التي أشارت إلى قضية ثقافة التطوع، وعلاقتها بتعزيز قِيَم المشاركة لدى الشباب في دولة الإمارات العربية المتحدة. وكان مِن أهم نتائجها ضرورة الحاجة إلى تعزيز قيم المشاركة والتطوع لدى النشء خاصةً بمجتمع الإمارات لحداثته في بناء المؤسسات، وبناء قدرات الشباب للدفع بالمسيرة التنموية.

دراسة (العنزي،القصاص،٢٠١٤م) واستهدفت الدراسة تحديد المظاهر الإيجابية والسلبية لمبادرات الشباب السعودي، والكشف عن معوقات تنمية المبادرات الابتكارية. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أنَّ من أهم آليات نجاح التصور التخطيطي لتنمية المبادرات الابتكارية تعزيزَ قيم الحوار الإيجابي بين الشباب وكبار السن، وتمسُّك الشباب بالقيم الأخلاقية والاجتماعية، وتوعية الشباب للتعبير الإيجابي عن مشاعرهم الطيبة نحو وطنهم، والعمل على توعية الشباب بثقافة التطوع.

دراسة (القرني،٢٠٢١) والتي هدفت إلى الكشف عن واقع مشاركة الشباب الجامعي في الأعمال التطوعية بالمجتمع السعودي، وتحديد الفرص والمجالات التطوعية المتاحة أمام الشباب الجامعي للمشاركة فيها، والكشف عن العقبات التي تحول دون هذه المشاركة في الأعمال والمبادرات التطوعية، وتحديد الآليات المقترحة لتعزيز مشاركة الشباب في الأعمال التطوعية. وتوصلت نتائجها إلى أنَّ مستوى مشاركة الشباب الجامعي في الأعمال التطوعية قليلةٌ مِن وجهة نظر أفراد العينة مِن الشباب، وكانت فرص الأعمال التطوعية ومجالاتها المتاحة أمام الشباب متوسطةً، وأظهرت النتائج أنَّ هناك معوقاتٍ بنسبةٍ كبيرةٍ تَحِدُّ مِن مشاركة الشباب الجامعي في الأعمال التطوعية.

ومِن الدراسات التي تناولت تعزيز الهوية الوطنية لدى الشباب:

دراسة (هلال ٢٠٠٩) والتي استهدفت التعرف على المحددات الأساسية للهوية العربية، وتوصلت نتائجها إلى أنَّ ٩٠% مِن عينة الدراسة لا يشاركون في العمل التطوعي المتمثل في مشروعات النفع العام أو جمعياته، وعزوا ذلك إلى عدم وجود توعيةٍ إعلاميةٍ بأهمية المشاركة في التنمية والعمل العام.

دراسة (الروسان، ٢٠١٤م): والتي استهدفت البحث في مفهوم الهوية الوطنية مِن وجهة نظر الشباب الأردني، والتعرف على تصوراتهم لهذه الهوية، ودرجة الإحساس بها، وإدراك مكوناتها.

وتوصلت نتائجها إلى أنَّ الشباب الأردني ينظر إلى الهوية الوطنية باعتبارها الإحساس بالانتماء للدولة وإلي العشيرة في آنٍ واحدٍ، ثم التمسك بالنظام السياسي باعتباره حاضنةً لهذه الهوية، وارتباط ذلك بمكان معيشتهم وطريقة تربيتهم، وأوصت الدراسة بضرورة إعداد برامجَ مشتركةٍ بين القطاع الحكومي ومؤسسات المجتمع المدني لخلق قواسمَ مشتركةٍ ضمن الحس الجمعي لإبراز هويةٍ جامعةٍ تعزز الانتماء للمجتمع وللهوية.

دراسة (جيدوري ٢٠١٤): والتي استهدفت التعرف على متطلبات تعزيز الهوية والانتماء لدى الشباب الجامعي مِن وجهة نظر طلبة الكليات المحدثة في محافظة درعا. وأوصت الدراسة إلى أنه مِن الضروري أنْ تسمح الإدارة الجامعية للطلبة بالمشاركة الاجتماعية ذات الفاعلية في القضايا الوطنية والتنموية التي تزيد مِن انتمائهم لأمتهم.

دراسة (بلهول ٢٠١٤) والتي استهدفت التعرف على الهوية الثقافية، وعلاقتها بالهوية الوطنية، ودور الأسرة والمدرسة في تنمية الهوية الوطنية والمواطنة الصالحة في نفوس الأطفال والمراهقين، وكان مِن أهم توصياتها: ضرورة تعزيز ثقافة المشاركة في التنمية والحوار والتسامح والتعايش مع الآخرين، وتقدير المصلحة العامة للوطن.

دراسة (Rani&Devi,2016) والتي استهدفت التعرف على الفروق في دعم الوالدين للأبناء في مرحلة المراهقة والشباب وأبعاد تنمية الهوية؛ حيث أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروقٍ ذات دلالةٍ إحصائية في متوسط درجات نظام دعم الوالدين المتصور، وتنمية الهوية لدى المراهقين، وهذا له أثرٌ كبيرٌ في تطوير الهوية للشباب مثل: الهوية الاجتماعية والعلاقات الاجتماعية.

التعقيب على الدراسات السابقة:

مِن خلال استعراض جملة الدراسات والأبحاث السابقة خلصنا إلى ما يلي:

١. استفادت الدراسة الحالية مِن الدراسات السابقة مِن ناحية الجانب النظري، والاستفادة مِن صياغة الفرضيات والتساؤلات، وكذا الاستفادة مِن الإجراءات المنهجية في اختيار العينة والأدوات الملائمة لإجراء الدراسة. ومِن نتائجها والتي تتفق مع الدراسة الحالية في تناول أهمية ثقافة التطوع المرتبطة بقضايا التنمية وأثره في تعزيز الهوية الوطنية للشباب، وذلك كمدخلٍ لربطهم بأهداف التنمية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والبشرية لتحقيق التنمية المنشودة بالمجتمع.

٢. ساعدت الباحث في تحديد أكثر الجوانب التي تتعلق بالقيم التي تحث على ثقافة التنمية، وتعزيز الهوية الوطنية لدى الشباب، وهذا جعل الباحث يستنبط بعض هذه النقاط مِن المؤشرات التي سوف يبنى عليها الأداة الخاصة بالوعي بثقافة التطوع في قضايا التنمية وعلاقته بتعزيز الهوية الوطنية للشباب الجامعي.

٣. تتميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في موضوعها الذي يتناول موضوعاً دقيقاً (أثر الوعي بثقافة التطوع في تعزيز الهوية الوطنية للشباب).

- مشكلة الدراسة، وفرضياتها، وأسئلتها:

مما يدعم إحساس الباحث بالمشكلة ما توصلت إليه نتائج دراسة (سلطان،٢٠١٤)، ودراسة (على، ٢٠١٥) أشارت إلى غياب ثقافة العمل التطوعي وقصور الوعي والفهم الحقيقي عند بعض شرائح المجتمع لطبيعة العمل التطوعي وقيمته ودوره في التنمية، مما يؤدي إلى رفض المشاركة في العمل التطوعي، وأنَّ تنمية ثقافة العمل التطوعي ما زالت تحتاج مزيداً مِن التخطيط والدعم، وأشارت هذه الدراسات إلى ضعف دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية – وخاصةً الجامعة– في نشر ثقافة التطوع لدى هؤلاء الطلاب؛ لذلك أوصت تلك الدراسات بضرورة تدعيم ثقافة التطوع بالجامعات ونشرها؛ فالتطوع يؤكد ترسيخ قيم ومعانٍ اجتماعيةٍ إيجابيةٍ مثل: الولاء والانتماء ومساعدة الآخرين.

في ضوء ما تقدم تتمحور مشكلة الدراسة في التساؤل التالي: ما أثر الوعي بثقافة التطوع المرتبطة بقضايا التنمية في تعزيز الهوية الوطنية للشباب الجامعي؟

- فرضيات الدراسة:

اتساقاً مع نوع الدراسة الحالية وأهدافها تحددت فرضيات الدراسة في الآتي:

١- وجود علاقةٍ ذات دلالةٍ إحصائيةٍ بين الوعي بثقافة التطوع المرتبط بقضايا التنمية في تعزيز الهوية الوطنية للشباب الجامعي، ويتفرع عن هذا الفرضِ الفروضُ الفرعية الآتية:

أ- وجود علاقةٍ ذات دلالةٍ إحصائيةٍ بين أثر المشاركة التطوعية في الأنشطة المرتبطة بقضايا التنمية في تعزيز الهوية الوطنية لدى الشباب الجامعي.

ب- وجود علاقةٍ ذات دلالةٍ إحصائيةٍ بين أثر القيم التي تحثُّ على ثقافة التطوع المرتبط بقضايا التنمية في تعزيز الهوية الوطنية لدى الشباب الجامعي.

ج–وجود علاقةٍ ذات دلالةٍ إحصائيةٍ بين أثر الأساليب والأدوات المستخدمة في تنمية الوعي بثقافة التطوع المتربط بقضايا التنمية في تعزيز الهوية الوطنية لدى الشباب الجامعي.

– تساؤلات الدراسة:

١– ما أهم أولويات القضايا التنموية التي يفضِّلها الشباب الجامعي للتطوع؟

٢– ما أهم العوامل المُعِيقة لنشر الوعي بثقافة التطوع المرتبط بقضايا التنمية لتعزيز الهوية الوطنية لدى الشباب الجامعي؟

٣– ما أهم المقترحات اللازمة لرفع الوعي بثقافة التطوع المرتبط بقضايا التنمية لتعزيز الهوية الوطنية لدى الشباب الجامعي؟

– أهداف الدراسة:

١. الهدف الرئيس للدراسة: تحديد العلاقة بين أثر الوعي بثقافة التطوع المرتبط بقضايا التنمية في تعزيز الهوية الوطنية للشباب الجامعي.

الأهداف الفرعية:

أ– تحديد العلاقة بين أثر المشاركة التطوعية في الأنشطة المرتبطة بقضايا التنمية في تعزيز الهوية الوطنية لدى الشباب الجامعي.

ب– تحديد العلاقة بين أثر القيم التي تحثُّ على ثقافة التطوع المرتبط بقضايا التنمية في تعزيز الهوية الوطنية لدى الشباب الجامعي.

ج–تحديد العلاقة بين أثر الأساليب والأدوات المستخدَمة في تنمية الوعي التطوعي المرتبط بقضايا التنمية في تعزيز الهوية الوطنية لدى الشباب الجامعي.

٢. تحديد أولويات القضايا التنموية التي يفضِّلها الشباب الجامعي للتطوع.

٣. تحديد أهم العوامل المُعِيقة لنشر الوعي بثقافة التطوع المرتبط بقضايا التنمية لتعزيز الهوية الوطنية لدى الشباب الجامعي.

٤. تحديد أهم المقترحات اللازمة لرفع الوعي بثقافة التطوع المرتبط بقضايا التنمية لتعزيز الهوية الوطنية لدى الشباب الجامعي.

– أهمية الدراسة:

– الأهمية العلمية (النظرية):

١. تنبع أهمية الدراسة مِن أهمية الشباب السعودي الذي يُشكِّل شريحةً كبيرةً مِن السكان تزيد عن ثلث السكان؛ حيث بلغ عدد الشباب السعودي للفئة العمرية (١٥–٣٤ سنةً) يمثلون

(٣٦,٧ %) مِن إجمالي السكان السعوديين وفقاً لإحصائية الهيئة العامة للإحصاء في السعودية، وعليهم تُعقد الآمال في نجاح خطط التنمية.

٢. إيماناً بدور الجامعات ومراكز الأبحاث للقيام بمزيدٍ مِن الأبحاث والدراسات حول طبيعة التعامل مع الأزمات، وسلوك انتشارها، وأضرارها، وتداعياتها الاقتصادية والنفسية والاجتماعية، ورصْد دور العمل التطوعي في التصدي لأزمات المجتمع.

الأهمية التطبيقية:

١. يمكن أنْ يستفيد مِن هذه الدراسةِ مجلسُ الشؤون الاقتصادية والتنمية في المملكة العربية السعودية للتعامل مع التحديات التنموية وتفاديها بطرقٍ علميةٍ.

٢. يمكن أنْ تفيد هذه الدراسةُ الجامعاتِ والمعاهد العلمية والكليات التقنية في خططها وبرامجها وأنشطتها المستقبلية.

محددات الدراسة:

- الحدود المكانية: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في مدينة الرياض.
- الحدود الزمانية: تم تطبيق هذه الدراسة في الفصل الدراسي الشتوي لعام ١٤٤٣هـ.
- الحدود البشرية: الشباب الجامعي بمختلف مراحل السنوات الدراسية بجامعة الإمام محمد بن سعود الاسلامية في مدينة الرياض.

– مصطلحات الدراسة:

– **الوَعْي:** يُعرِّف الباحث الوعي إجرائياً بأنه: إدراك الشباب الجامعي لثقافة التطوع المرتبط بقضايا التنمية بالمجتمع، مما يعزز ذلك الانتماء والولاء والهوية الوطنية لديهم، مِن خلال وعيهم بالمشاركة التطوعية في الأنشطة المرتبطة بقضايا التنمية، ومدي إدراكهم للقيم التي تحث على ثقافة التطوع، والأساليب والأدوات المستخدمة في تنمية الوعي التطوعي.

– **ثقافة التطوع:** يُعرِّف تايلور الثقافة بأنها: "الكل المركب الذي ينطوي على المعرفة والعقائد والفن والأخلاق والقانون والعُرف والعادات وغير ذلك مِن القدرات التي حصل الانسان عليها بوصفه عضواً في المجتمع. (ابراهيم، ٢٠٠٧:١٢٤)

والتطوع هو الجهد الذي يقوم به الإنسان اختيارياً دون مقابلٍ للمشاركة في برنامجٍ ما أو تقديم خدمةٍ بإحدى الجمعيات التطوعية أو المؤسسات الحكومية. (Duman,1995:24-83)

وتُعرِّف جمعيةُ الأخصائيين الاجتماعيين بالولايات المتحدة الأمريكية التطوعَ على أنه: جهودٌ يبذلها المتطوعون الذين يمتلكون خبرةً أو مهارةً معينةً ولهم دورٌ فعالٌ في المشاركة لتحقيق

خدمات المهنية التي تهدف إلى رفاهية الأفراد والمجتمعات بطريقةٍ تكامليةٍ مُحقِّقةً أكبر نفعٍ ممكنٍ لهم. (March,2010:15).

وتُعرِّف الدراسة الحالية ثقافةَ التطوع إجرائياً بأنها: الإسهامات التي يقوم بها الشباب الجامعي سواءٌ كانت بدنيةً أو فكريةً (عقليةً) تجاه مجتمعهم وفقاً لما يمتلكونه مِن المعارف والأنشطة والمجهودات والأساليب والأدوات والعادات والقيم، ويبذلون ذلك طواعيةً بدافعٍ ذاتيٍّ وبصفةٍ اختياريةٍّ بهدف تقديم الخدمات الإنسانية والاجتماعية لأفراد المجتمع؛ إسهاماً منهم في تحمل المسؤولية، ودون انتظار الأجر والجزاء المادي أو المعنوي.

- **التَّنْمِيَة:**

عرَّفت هيئة الأمم المتحدة التنمية بأنها: "عملياتٌ مخططةٌ تستهدف تعبئة الإمكانيات المادية والبشرية الموجودة في المجتمع، ثم وضع الخطط الملائمة وتنفيذها بهدف رفع المستوى الاقتصادي الاجتماعي والحضاري لأهالي وأفراد المجتمع، مع ضرورة مشاركتهم في هذه العمليات مِن بدايتها إلى نهايتها. (السروجي، ٢٠٠٩ م: ١٥-١٦)

وتعني التنمية إجرائياً: تلك الجهود المبذولة مِن جانب مؤسسات المجتمع السعودي، سواءٌ الحكومية أو الهيئات أو الأفراد لتعزيز الهوية الوطنية لدى الشباب الجامعي.

- **الهوية الوطنية:**

يُشير قاموس علم الاجتماع إلى أنَّ الهوية الوطنية في جوهرها: هي الشعور الجمعي الذي يتجسد في الروابط الثقافية وفي تجانس الأفراد وامتثالهم لقوانين المجتمع، وفي التعاون بين النظم الأساسية في المجتمع، وفي اشتراك الأفراد في اللغة والدين والزِّيّ، وفي كل ما يثير الاعتزاز والفخر، وكذلك الاشتراك في مبادئ الأخلاق والسياسة وأنماط الأسرة، والرغبة في الحياة المشتركة وفي وحدة المشاعر. (Fairchild,Henry,1977:201)

وتُعرَّف الهوية الوطنية بأنها: شعور كل فردٍ بتميز الذات الوطنية لديه، بما يجعله فرداً يفتخر بالوطن، وتكون لديه ثقةٌ في ولاة الأمر، وتنفيذ أوامرهم، والتفاني في تحقيق الاستقرار السياسي للوطن، كذلك يكون حريصاً على كيان الوطن مِن خلال تنمية المشاعر الإيجابية نحو الدولة، وتقوية التكافل والترابط الاجتماعي بما يتوافق مع حقوق المواطنين، إلى جانب تفاني الفرد لرفعه الوطن مِن خلال بناء قدراته الذاتية؛ ليكون عنصراً مساهماً في المجتمع. (الهاشمي، ٢٠١٤م: ٣٢-٣٣).

- **إجراءات الدراسة:**

تتمثل إجراءات الدراسة في تحديد منهج الدراسة الذي تم اتباعه، ومجتمع الدراسة الذي اشتُقت منه العينة، وكيفية اختيار هذه العينة وخصائصها وفق متغيرات الدراسة، ثم أداة الدراسة، وبيان الخطوات التي اتُّبعت في بنائها، كما تتم مناقشة الإجراءات المتبَعة للتحقق مِن صِدق الأداة وثباتها، وكيفية تطبيق الدراسة ميدانياً، والأساليب الإحصائية المستخدَمة في معالجة البيانات وتحليلها.

- **منهج الدراسة:** اتبعتِ الدراسةُ المنهجَ الوصفي المسحي لملاءمته لأهداف الدراسة وطبيعتها.

- **مجتمع الدراسة:** تكوَّن مجتمع الدراسة مِن الشباب الجامعي بكلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض بالمملكة العربية السعودية، وبلغ عددهم (٥٨٠٩) طالباً وطالبةً، وكان عدد الذكور (٢٢١٩) طالباً، وعدد الإناث (٣٥٩٢) طالبةً، وفقاً لإحصائيات جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية عام ١٤٤٣هـ.

- **عينة الدراسة:** اختِيرت عينةٌ بطريقةٍ عشوائيةٍ طبقيةٍ، وبلغ عددهم (٣٦٠) طالباً وطالبةً بناءً على معادلة ستيفن ثامبسون، وكانت عدد الاستجابات (٢٠٩) استجابةً، وقد وُزِّعت استبانةٌ بطريقةٍ إلكترونيةٍ.

وقد وُصف أفراد عينة الدراسة في ضوء متغيرات الدراسة عن طريق التكرارات والنسب المئوية كما تبينها الجداول الآتية:

جدول رقم (١) يوضح عينة الدراسة مِن الشباب الجامعي طبقاً لمتغير النوع. ن=٢٠٩

م	النوع	ك	%
١	ذكر	١٨٦	٨٩٪
٢	أنثى	٢٣	١١٪
المجموع		٢٠٩	١٠٠٪

تُشير بيانات الجدول رقم (١)، إلى أنَّ عدد الذكور مِن عينة الدراسة بلغ (١٨٦) مبحوثاً، أي: ما نسبته (٨٩%) مِن أفراد عينة الدراسة، في حين بلغ عدد الإناث (٢٣) مبحوثاً، أي: ما نسبته (١١%) مِن أفراد عينة الدراسة، ويتضح مِن ذلك أنَّ نسب الوعي بثقافة التطوع في قضايا التنمية بالمجتمع السعودي لتعزيز الهوية الوطنية لديهم، تتواجد في كلا النوعين: الذكر والأنثى بنسبٍ مختلفةٍ.

جدول رقم (٢) يوضح فئات أعمار عينة الدراسة مِن الشباب. ن=٢٠٩

م	فئات أعمار الشباب	ك	٪
١	١٥-١٨ سنةً	١	٠,٥
٢	١٩-٢٢ سنةً	١٧٠	٨١,٣
٣	٢٣-٢٦ سنةً	٣٠	١٤,٤
٤	مِن ٢٧ سنةً فأكثر	٨	٣,٨
المجموع		**٢٠٩**	**٪١٠٠**

ويتضح مِن نتائج الدراسة –وفقاً لبيانات الجدول رقم (٢)– أنَّ نسبة الشباب مِن أفراد عينة الدراسة ترتفع في الفئة العمرية مِن (١٩ إلى ٢٢ سنةً)؛ حيث بلغت النسبة (٨١,٣٪) وهي مرحلة النضج، يلي ذلك الفئة العمرية (مِن ٢٣ إلى ٢٦ سنةً) بنسبة (١٤,٤%)، وتنخفض هذه النسبة لتصل إلى (٠,٥%) في المرحلة العمرية (مِن ١٥ إلى ١٨ سنةً)، وهي مرحلة المراهقة، ويوضح ذلك أنَّ المراهقين يمرون بتغيرات مرحلة البلوغ مِن: تغيراتٍ جسميةٍ وعقليةٍ وانفعاليةٍ واجتماعيةٍ، أما تفسير أنَّ أعلى نسبةٍ مِن الشباب في الفترة العمرية (١٩ إلى ٢٢ سنةً) بنسبة (٨١,٣%) مِن عينة الدراسة: فهذا يرجع إلى مرحلة النضج ومرحلة نهاية الدراسة بالجامعة التي تكون فيها فرصةٌ للاختلاط والعمل مع الآخرين.

جدول رقم (٣) توزيع عينة الدراسة مِن الشباب طبقاً للتطوع بالمؤسسات ن=٢٠٩

م	التطوع بأحد المؤسسات	ك	٪
١	متطوعٌ	٢٩	١٣,٩
٢	غير متطوع	١٣١	٦٢,٧
٣	متطوعٌ سابقاً	٤٩	٢٣,٤
المجموع		**٢٠٩**	**٪١٠٠**

تُشير نتائج الدراسة –وفقاً لبيانات الجدول رقم (٣)– إلى أنَّ النسبة الأكبر مِن عينة الدراسة أبدت غير متطوعٍ في المؤسسات بنسبة (٦٢,٧%)، في حين جاءت نسبة (٢٣,٤%) تأييدهم للتطوع بالمؤسسات، وقد يرجع سبب ذلك إلى أنَّ فرص المشاركة في العمل التطوعي بالمؤسسات ذات النفع العام المتاحة تحتاج إلى زيادة وعي الشباب نحو فكر العمل التطوعي وثقافته، ويتفق ذلك مع دراسة (هلال ٢٠٠٩) والتي استهدفت التعرف على المحددات الأساسية للهوية العربية، وتوصلت نتائجها إلى أنَّ ٩٠% مِن عينة الدراسة لا يشاركون في العمل التطوعي المتمثِّل في مشروعات أ النفع العام و جمعياته، وعزوا ذلك إلى عدم وجود توعيةٍ إعلاميةٍ بأهمية المشاركة في التنمية والعمل العام، ويتفق ذلك أيضاً مع دراسة (عارف،٢٠٠٦) والتي أشارت إلى تناقُص أعداد المتطوعين عامةً وأحجام الشباب خاصةً عن التطوع؛ حيث إنَّ ٣٥,٦% مِن المنظمات الأهلية تعاني مِن نقصٍ في أعداد المتطوعين، وأنَّ

الفئة العمرية مِن (٤٠-٦٠) هي التي تركز على أعمال التطوع وانخفاض التطوع لدى الشباب ممن هم أقل مِن ٣٥ سنةً، وانخفاض مبادرات الشباب نحو العمل التطوعي، وضعف قدرات المنظمات في مجال تهيئة الشباب نحو العمل التطوعي، ومحدودية الدور الذي تؤديه.

- أداة الدراسة وإجراءاتها:

بناءً على طبيعة البيانات وعلي المنهج المُتَّبع في البحث وجد الباحث أنَّ الأداة الأكثر ملائمةً لتحقيق أهداف البحث هي "الاستبيان"، وقد تم بناء أداة البحث بالرجوع إلي الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع البحث، وقد أُعدَّت أداة هذه الدراسة (صحيفة استبيانٍ أُرسلت لعينة الدراسة عن بُعد عن طريق برنامج جوجل) ولقد تكوَّن الاستبيان في صورته النهائية مِن جزأين:

الجزء الأول: وشمل البيانات الأولية (المتغيرات الديموجرافية) عن الشباب الجامعي.

الجزء الثاني: يتكون مِن (٦٠) عبارةً قُسِّمت إلى خمسة محاور على النحو التالي:

المحور الأول: ويقيس المشاركة التطوعية في الأنشطة المرتبطة بقضايا التنمية لتعزيز الهوية الوطنية لدى الشباب الجامعي ويشمل (١٠) عباراتٍ.

المحور الثاني: ويقيس القيم التي تحث على ثقافة التطوع المرتبطة بثقافة التنمية، ويشمل (١٢) عبارةً.

المحور الثالث: ويقيس الأساليب والأدوات المستخدمة في تنمية الوعي التطوعي المرتبط بقضايا التنمية، والتي مِن شأنها أنْ تزيد من الهوية والانتماء الوطني للشباب، ويشمل (٩) عباراتٍ.

المحور الرابع: ويقيس أهم العوامل المُعِيقة للتطوع المرتبط بقضايا التنمية، والذي يؤثر على تعزيز الهوية الوطنية لدى الشباب الجامعي، ويشمل (١٧) عبارةً.

المحور الخامس: ويقيس أهم المقترحات اللازمة لرفع الوعي بثقافة التطوع المرتبطة بقضايا التنمية، والتي تزيد مِن فعالية الهوية الوطنية لدى الشباب الجامعي، ويشمل (١٢) عبارةً.

وصِيغت العبارات وفقاً لمقياسٍ فئويّ ثلاثيّ على النحو التالي: (موافقٌ/ موافقٌ إلى حدٍّ ما /غير موافقٍ).

صدق المقياس وثبات الأداة:

١. الصدق الظاهري (صدق المُحكَّمين):

للتأكد من صدق الأداة، عُرضت أداة الدراسة على مجموعةٍ مِن المُحكَّمين والمختصين مِن أعضاء هيئة التدريس، وذلك للحكم على مدى انتماء العبارات للبُعد الذي توجد فيه، وكذلك للحكم على درجةٍ مناسبة العبارة مِن حيث صياغتها بنائياً ولغوياً، وأُخذ بملاحظات المُحكَّمين وتعديلاتهم.

٢. صدق الاتساق الداخلي للاستبانة:

حسب الباحث صدق الاتساق الداخلي لفقرات أداة الدراسة، وذلك بحساب معاملات ارتباط بيرسون بين كل فقرةٍ والدرجة الكلية للبُعد الذي تنتمي إليه الفقرة، وكذلك معامل الارتباط بالدرجة الكلية للاستبيان، وذلك على عينة (٢٠) مِن طلابٍ وطالباتٍ بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض بالمملكة العربية السعودية، وهو ما يوضحه الجدول التالي:

جدول (٤) حساب الاتساق الداخلي:

معاملات الارتباط بين درجة كل مفردةٍ والدرجة الكلية للبُعد الذي تنتمي إليه لاستمارة أثر الوعي بثقافة التطوع المرتبط بقضايا التنمية في تعزيز الهوية الوطنية للشباب الجامعي لدى أفرد العينة الاستطلاعية قيد الدراسة (ن=٢٠)

البُعد	م	معامل الارتباط	البُعد	م	معامل الارتباط	البُعد	م	معامل الارتباط
١ المشاركة التطوعية في الأنشطة المرتبطة بقضايا التنمية	١	*٠,٤٤٢	٢/ القيم التي تحث على ثقافة التطوع	١	*٠,٥٦٩	٣ الأساليب والأدوات المستخدمة في تنمية الوعي التطوعي	١	*٠,٦٣٦
	٢	*٠,٤٢١		٢	*٠,٤٧١		٢	*٠,٦٧٨
	٣	*٠,٥٤٦		٣	*٠,٥٣٨		٣	*٠,٥٣١
	٤	*٠,٤٣٢		٤	*٠,٥١١		٤	*٠,٥٣٦
	٥	*٠,٥٥١		٥	*٠,٥٥٦		٥	*٠,٦٢٧
	٦	*٠,٥٤٠		٦	*٠,٥٥٣		٦	*٠,٤٤٤
	٧	*٠,٤١٥		٧	*٠,٦٦٠		٧	*٠,٧٨٩
	٨	*٠,٧١٧		٨	*٠,٧٤٢		٨	*٠,٧١٨٠
	٩	*٠,٥٦٨		٩	*٠,٧٥٦		٩	*٠,٨٧٠
	١٠	*٠,٥٨١		١٠	*٠,٧٧٨			
				١١	*٠,٦٣٢			
				١٢	*٠,٧٤٢			

*** دال عند مستوى (٠,٠٥)**

اتضح مِن الجدول رقم (٤) أنَّ قيم معامل الارتباط الناتجة مرتفعةٌ ودالةٌ عند مستوى معنوية (٠,٠٥)، في عبارات الأداة كافةً، مما يشير إلى صدق المقياس، فيشير إلى أنَّ استبيان قياس

أثر الوعي بثقافة التطوع المرتبط بقضايا التنمية في تعزيز الهوية الوطنية للشباب الجامعي يتمتع بدرجةٍ عاليةٍ مِن الصدق والموضوعية، ويمكن الاعتماد على نتائجه.

جدول (٥) العلاقة الارتباطية بين درجة كل بُعدٍ والدرجة الكلية لاستمارة أثر الوعي بثقافة التطوع المرتبط بقضايا التنمية في تعزيز الهوية الوطنية للشباب الجامعي قيد البحث ن=٢٠

م	البُعد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	المشاركة التطوعية في الأنشطة المرتبطة بقضايا التنمية	*٠,٧٥٣	٠,٠٥
٢	القيم التي تحث على ثقافة التطوع	*٠,٦١٠	٠,٠٥
٣	الأساليب والأدوات المستخدمة في تنمية الوعي التطوعي	*٠,٤٩٥	٠,٠٥

*** دال عند مستوى (٠,٠٥)**

يتضح مِن جدول (٥) أنَّ هناك علاقةً ارتباطيةً دالةً إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) بين درجة كل بُعدٍ مِن الأبعاد الثلاثة المكوِّنة لاستمارة الوعي بثقافة التطوع المرتبطة بقضايا التنمية وتعزيز الهوية الوطنية للشباب الجامعي والدرجة الكلية للاستمارة، مما يشير إلى صدق الأداة، ويمكن الاعتماد على نتائج الاستمارة.

جدول رقم (٦) حساب معاملات الثبات بطريقتي: (ألفا كرونباخ، التجزئة النصفية) لأبعاد استمارة (الوعي بثقافة التطوع بقضايا التنمية والهوية الوطنية للشباب الجامعي) قيد الدراسة (ن=٢٠)

م	أبعاد الاستمارة	ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية	
			سبيرمان – براون	جتمان
١	المشاركة التطوعية في الأنشطة المرتبطة بقضايا التنمية	٠,٧٢٢	٠,٦٦٨	٠,٦٦٨
٢	القيم التي تحث على ثقافة التطوع	٠,٧٣٤	٠,٦٦٢	٠,٦٥٧
٣	الأساليب والأدوات المستخدمة في تنمية الوعي التطوعي	٠,٧٢٠	٠,٦٣١	٠,٦٧١

– قيمة ألفا الكلية = ٠,٦٥٢

يتضح مِن جدول (٦) أنَّ معاملات الثبات للأبعاد الثلاثة المكونة لاستمارة الوعي بثقافة التطوع المرتبطة بقضايا التنمية وتعزيز الهوية الوطنية للشباب الجامعي قد حققت قيماً مقبولةً؛ حيث تراوحت بطريقة ألفا كرونباخ ما بين (٠,٧٢٠، ٠,٧٣٤)، كذا لُوحظ تقارب متجه معاملات الثبات الخاصة بأبعاد الاستمارة في كلٍّ مِن طريقتي: "سبيرمان – براون، جتمان" حيث تراوحت في سبيرمان – براون ما بين (٠,٦٣١، ٠,٦٦٨) وفي جتمان ما بين (٠,٦٥٧، ٠,٦٦٨)، وبمقارنة قيم ألفا كرونباخ المحسوبة بالقيمة الكلية يتضح أنَّ جميع القيم

المحسوبة كانت أقل مِن القيمة الكلية، مما يدل على تمتُّع هذه الاستمارة بدرجةٍ مقبولةٍ مِن الثبات.

- تصحيح أداة الدراسة:

لتسهيل تفسير النتائج استخدم الباحث الأُسلوب التالي لتحديد مستوى الإجابة على بنود الأداة، مِن حيث إعطاء وزنٍ للبدائل بحيث (موافقٌ= ٣، إلى حدٍّ ما = ٢، غير موافقٍ= ١) ومِن ثَم تصنيف تلك الإجابات إلى ثلاثة مستوياتٍ متساوية المدي مِن خلال المعادلة التالية:

طـول الفئـة= (أكبـر قيمـةٍ –أقـل قيمـةٍ) ÷ عـدد بـدائل الأداة= (٣-١) ÷٣=٠,٦٧ ليكـون التصنيف كما بالجدول التالي:

جدول (٧) مستويات أبعاد أثر الوعي بثقافة التطوع بالمرتبط بقضايا التنمية في تعزيز الهوية الوطنية للشباب الجامعي

م	متوسط العبارة	المستوى
١	إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد بين ١ - ١,٦٦	مستوًى منخفضٌ
٢	إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد بين ١,٦٧ - ٢,٣٤	مستوًى متوسطٌ
٣	إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد بين ٢,٣٥ – ٣	مستوًى مرتفعٌ

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها: فيما يلي عرضٌ لنتائج الدراسة وفقاً لتسلسل فرضيتها وأسئلتها، وذلك على النحو الآتي:

عرض نتائج الفرض الأول ومناقشتها:

عرض نتائج الفرض الرئيس للدراسة الذي نصه "وجود علاقةٍ ذات دلالةٍ إحصائيةٍ بين أثر الوعي بثقافة التطوع المرتبط بقضايا التنمية في تعزيز الهوية الوطنية للشباب الجامعي".

جدول رقم (٨) العلاقة الإحصائية بين الوعي بثقافة التطوع في قضايا التنمية وتعزيز الهوية الوطنية للشباب الجامعي. ن=٢٠٩

م	متغيرات الوعي ثقافة التطوع	المتوسط المرجح -س	الانحراف المعياري σ	الترتيب	قيمة معامل T	الدلالة الإحصائية
١	المشاركة التطوعية في الأنشطة المرتبطة بقضايا التنمية	٢٦,٦٩	٣,١٤	٢	١٢٢,٤٣	دال
٢	القيم التي تحث على ثقافة التطوع	٣٢,٣٣	٤,٢٦	١	١٠٨,٦٨	دال
٣	الأساليب والأدوات المستخدمة في تنمية الوعي التطوعي	٢٤,١	٣,٥٦	٣	٩٨,١	دال
	الوعي بثقافة التطوع ككلّ	١٥٨,٣٢	١٨,٨		١٢١,٢٦٤	دال

تُشير نتائج الجدول رقم (٨) إلى أنه قد جاء في الترتيب الأول "القيم التي تحث على ثقافة التطوع"، بمتوسط مرجحٍ بلغ (٣٢,٣٣) وانحرافٍ معياريٍّ (٤,٢٦)، وبلغت قيمة معامل T

(١٠٨,٦٨) وهو دالٌ احصائياً، وجاء في الترتيب الثاني المشاركة التطوعية في الأنشطة المرتبطة بقضايا التنمية بمتوسط مرجحٍ (٢٦,٦٩)، بانحرافٍ معياريٍ (٣,١٤)، وبلغت قيمة معامل T (١٢٢,٤٣) وهو دالٌ احصائياً، وجاء في الترتيب الثالث والأخير "الأساليب والأدوات المستخدمة في تنمية الوعي التطوعي" بمتوسط مرجحٍ (٢٤,١)، وبانحرافٍ معياريٍ (٣,٥٦)، وبلغت قيمة معامل T (٩٨,١) وهو دالٌ احصائياً، وبلغ المتوسط العام للوعي بثقافة التطوع (١٥٨,٣٢)، وبانحرافٍ معياريٍ (١٨,٨)، وبلغت قيمة معامل T (١٢١,٢٦٤) وهو دالٌ احصائياً، **مما يجعلنا نقبل صحة هذا الفرض.**

ويتضح لنا أنَّ عملية بناء الوعي بثقافة التطوع للشباب تزيد مِن فرص مشاركتهم بقضايا التنمية، ويتفق ذلك مع ما أشارت إليه دراسة (العنزي، القصاص٢٠١٤) والتي أشارت إلى أنَّ المظاهر الإيجابية لمبادرات الشباب السعودي مِن أهم آليات نجاحها: تعزيزُ قيم الحوار الإيجابي بين الشباب، وتمسُّك الشباب بالقيم الإيجابية والاخلاقية والاجتماعية وتوعية الشباب بأهمية التعبير عن مشاعرهم الطيبة تجاه وطنهم، والعمل على توعية الشباب بثقافة التطوع، مما يعزز الهوية الوطنية لديهم، ويتضح لنا أنَ عملية المشاركة الاجتماعية في قضايا التنمية تعزز الهوية الوطنية لدى الشباب الجامعي، وتتفق هذه النتائج مع دراسة (جيدرو ٢٠١٤) والتي توصلت نتائجها إلى أنَّ متطلبات تعزيز الهوية الوطنية والانتماء لدى الشباب الجامعي يتطلب توافر عدة متطلباتٍ، منها: المتطلبات المعرفية لعملية التطوع للمشاركة في قضايا التنمية.

عرض نتائج فرض الدراسة الفرعي الأول:

عرض نتائج فرض الدراسة الفرعي الأول، والذي نصُّه: "وجود علاقةٍ ذات دلالةٍ إحصائيةٍ بين أثر المشاركة التطوعية في الأنشطة المرتبطة بقضايا التنمية في تعزيز الهوية الوطنية لدى الشباب الجامعي".

جدول رقم (٩) العلاقة الإحصائية بين أثر المشاركة التطوعية في الأنشطة المرتبطة بقضايا التنمية وتعزيز الهوية الوطنية لدى الشباب الجامعي. ن=٢٠٩

م	العبارة	الاستجابات						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة التقديرية	الترتيب
		موافقٌ		محايدٌ		غير موافق					
		ك	%	ك	%	ك	%				
١	التطوع بالمال.	٦٦	٣١,٦	١٠٣	٤٩,٣	٤٠	١٩,١	٢,١٢	٠,٧٠	%٧٠,٦	٨
٢	لديَّ الرغبة في مساعدة زملائي في أي عملٍ تطوعيٍّ مرتبطٍ بالتنمية.	١٤٣	٦٨,٤	٦١	٢٩,٢	٥	٢,٤	٢,٦٦	٠,٥٢	%٨٨,٦	٦
٣	مِن واجب كل شابٍّ أنْ يقدم اقتراحاته لأي مشكلةٍ تنمويةٍ، للجهات المختصة.	١٤٧	٧٠,٣	٥٩	٢٨,٢	٣	١,٤	٢,٦٨	٠,٤٩	%٨٩,٣	٥
٤	المشاركة في تصميم أي برنامج يهم الشباب لتنمية المجتمع، أمرٌ محببٌ لديَّ.	١٢٩	٦١,٧	٧٤	٣٥,٤	٦	٢,٩	٢,٥٨	٠,٥٤	%٨٦	٧
٥	تقديم المساعدة للفقراء والمحتاجين.	١٧٤	٨٣,٣	٣٤	١٦,٣	١	٠,٥	٢,٨٢	٠,٣٩	%٩٤	١
٦	العمل ضمن فريق عملٍ في برامج التنمية الاجتماعية.	١٦٢	٧٧,٥	٤٦	٢٢	١	٠,٥	٢,٧٧	٠,٤٣	%٩٢,٣	٢
٧	تشجيعي لزملائي للمشاركة في اتخاذ القرارات المتعلقة بقضايا التنمية والولاء للوطن، يعود بالنفع العام.	١٦٣	٧٨	٤١	١٩,٦	٥	٢,٤	٢,٧٥	٠,٤٨	%٩١,٦	٤مكرر
٨	المشاركة التطوعية في التنمية تحتاج إلى وعي مستنير.	١٥٩	٧٦,١	٤٩	٢٣,٤	١	٠,٥	٢,٧٥	٠,٤٤	%٩١,٦	٤
٩	المشاركة مِن خلال وسائل التواصل الاجتماعي بتوعية المجتمع بأهمية التنمية الاجتماعية.	١٦٠	٧٦,٦	٤٧	٢٢,٥	٢	١	٢,٧٥	٠,٤٥	%٩١,٦	٤مكرر
١٠	المشاركة في برامج لتحسين الخدمات في الحي الذي أسكن فيه.	١٦٢	٧٧,٥	٤٤	٢١,١	٣	١,٤	٢,٧٦	٠,٤٦	%٩٢	٣

تُشير نتائج الجدول رقم (٩) إلى أنَّ هناك تأييداً واضحاً مِن قِبَل عينة الدراسة مِن الشباب حول أشكال المشاركة التطوعية في الأنشطة المرتبطة بقضايا التنمية، وأثر ذلك على تعزيز

الهوية الوطنية لديهم؛ فقد جاء في الترتيب الأول أنَّ أشكال هذه المشاركة تتمثل في "تقديم المساعدة للفقراء والمحتاجين، ويؤيد هذا منهم ما نسبته (٩٤%). وقد تدرجت أشكال المشاركة التطوعية للشباب مِن وجهة نظرهم لتأخذ معانيَ مختلفةً مثل:

العمل ضمن فريق عملٍ في برامج التنمية الاجتماعية بنسبة (٩٢,٣%)، والمشاركة في برامج لتحسين الخدمات في الحي الذي أسكن فيه" بنسبة (٩٢%)، وتساوت كلٌّ مِن المشاركة التطوعية في التنمية التي تحتاج إلى وعيٍ مستنيرٍ، والمشاركة مِن خلال وسائل التواصل الاجتماعي بتوعية المجتمع بأهمية التنمية الاجتماعية، تشجيعي لزملائي للمشاركة في اتخاذ القرارات المتعلقة بقضايا التنمية والولاء للوطن يعود بالنفع العام بنسبة (٩١,٦). ويُلحظ هنا تركيز عينة الدراسة على العمل التعاوني، وأنَّ الشراكة مع الآخرين والزملاء أساسٌ لزيادة فرص المشاركة التطوعية في قضايا التنمية، ويتفق ذلك مع دراسة (بهلول ٢٠١٤) والتي توصلت نتائجها إلى أهمية تعزيز ثقافة المشاركة في التنمية والحوار والنقاش مع الآخرين مما يعزز الهوية الوطنية في نفوس الشباب.

بينما جاءت في المرتبة الأخيرة أنَّ ما نسبته (٧٠,٦%) مِن عينة الدراسة مِن الشباب أيدوا أنَّ أشكال التطوع "التطوع بالمال" والمشاركة في تصميم أي برنامجٍ يهم الشباب لتنمية المجتمع أمرٌ محببٌ لديَّ" بنسبة (٨٦%) ويُلحظ هنا تركيز عينة الدراسة على أهمية المشاركة في تصميم برامج التنمية وتخطيطها وتنفيذها، **مما يجعلنا نقبل صحة هذا الفرض.**

نتائج فرض الدراسة الفرعي الثاني ومناقشتها:

نتائج فرض الدراسة الفرعي الثاني والذي نصه: "وجود علاقةٍ ذات دلالةٍ إحصائيةٍ بين أثر القيم التي تحث على ثقافة التطوع المرتبط بقضايا التنمية في تعزيز الهوية الوطنية لدى الشباب الجامعي".

جدول رقم (١٠) العلاقة الإحصائية بين القيم التي تحث على ثقافة التطوع وتعزيز الهوية الوطنية لدى الشباب الجامعي. ن=٢٠٩

م	العبارة	الاستجابات						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة التقديرية	الترتيب
		موافقٌ		محايدٌ		غير موافق					
		ك	%	ك	%	ك	%				
١	التطوع مطلبٌ دينيٌ.	١٣٠	٦٢,٢	٧٢	٣٤,٤	٧	٣,٣	٢,٥٨	٠,٥٥	%٨٦	٩
٢	التطوع يحقق العدالة الاجتماعية.	١٢٩	٦١,٧	٧٣	٣٤,٩	٧	٣,٣	٢,٥٨	٠,٥٥	%٨٦	٩مكرر
٣	التطوع يزيد مِن انتماء الشباب لوطنهم.	١٥٨	٧٥,٦	٤٩	٢٣,٤	٢	١	٢,٧٤	٠,٤٥	٩١,٣ %	٣
٤	التطوع مطلبٌ اجتماعيٌ.	١٥٣	٧٣,٢	٥٣	٢٥,٤	٣	١,٤	٢,٧١	٠,٤٨	٩٠,٣ %	٦
٥	التطوع يساهم في رفع الروح المعنوية للشباب.	١٦٠	٧٦,٦	٤٨	٢٣	١	٠,٥	٢,٧٦	٠,٤٣	%٩٢	٢
٦	التطوع يُشعِر الشباب بالسعادة.	١٤٤	٦٨,٩	٦٣	٣٠,١	٢	١	٢,٦٧	٠,٤٨	%٨٩	٧
٧	التطوع يساهم في تدعيم الأفكار الإبداعية لدى الشباب.	١٥٤	٧٣,٧	٥٤	٢٥,٨	١	٠,٥	٢,٧٣	٠,٤٥	%٩١	٤
٨	التطوع يساهم في تدريب الشباب على العمل الجماعي.	١٦٦	٧٩,٤	٤٠	١٩,١	٣	١,٤	٢,٧٧	٠,٤٤	٩٢,٣ %	١
٩	التطوع يساهم في زيادة خبرات الشباب في العمل في مجال التنمية الاجتماعية.	١٦٢	٧٧,٥	٤٦	٢١,٥	٢	١	٢,٧٦	٠,٤٤	%٩٢	٢مكرر
١٠	التطوع يساهم في تعليم الشباب مبدأ التسامح.	١٥٢	٧٢,٧	٥٠	٢٣,٩	٧	٣,٣	٢,٦٩	٠,٥٢	٨٩,٦ %	٨
١١	التطوع يساهم في زيادة رغبة الشباب في العمل.	١٥٦	٧٤,٦	٤٨	٢٣	٥	٢,٤	٢,٧٢	٠,٤٩	٩٠,٦ %	٥
١٢	التطوع يساهم في زيادة قدرة الشباب على تقبُّل النقد.	١٣٤	٦٤,١	٦٠	٢٨,٧	١٥	٧,٢	٢,٥٦	٠,٦٢	٨٥,٣ %	١٠

تُشير نتائج الجدول رقم (١٠) إلى أنَّ هناك تأييداً واضحاً مِن قِبَل عينة الدراسة مِن الشباب حول القيم التي تحث على ثقافة التطوع في الأنشطة المرتبطة بقضايا التنمية وأثر ذلك على

تعزيز الهوية الوطنية لديهم؛ فقد جاء في الترتيب الأول أنَّ "التطوع يساهم في تدريب الشباب على العمل الجماعي"، ويؤيد هذا منهم ما نسبته (٩٢,٣%)، وقد تدرجت القيم التي تحث على ثقافة التطوع لدى الشباب مِن وجهه نظرهم لتأخذ معانيَ مختلفةً.

فقد جاء في المرتبة الأولى: أنَّ القيم التي تحث على ثقافة التطوع في قضايا التنمية تلك التي ترتبط تعدُّ التطوع يساهم في رفع الروح المعنوية للشباب، والتطوع يساهم في زيادة خبرات الشباب في العمل في مجال التنمية الاجتماعية" بنسبة (٩٢%)، والتطوع يزيد مِن انتماء الشباب لوطنهم بنسبة (٩١,٣%)، ويتفق مع نتائج دراسة (جيدوري،٢٠١٤) والتي أوضحت أنَّ مِن متطلبات تعزيز الهوية الوطنية لدى الشباب الجامعي ضرورةَ أنْ تسمح الإدارة الجامعية للطلبة في المشاركة الاجتماعية؛ لكي تزيد خبراتهم في التعامل مع القضايا الوطنية والتنموية، والتي تزيد انتماءهم لوطنهم.

وجاء في المرتبة الأخيرة أنَّ ما نسبته (٨٩,٦%) مِن عينة الدراسة أيدوا أنَّ: "التطوع يساهم في تعليم الشباب مبدأ التسامح"، **مما يجعلنا نقبل صحة هذا الفرض.**

نتائج فرض الدراسة الفرعي الثالث ومناقشتها:

نتائج فرض الدراسة الفرعي الثالث الذي نصه: "وجود علاقةٍ ذات دلالةٍ إحصائيةٍ بين أثر الأساليب والأدوات المستخدمة في تنمية الوعي بثقافة المرتبط بقضايا التنمية في تعزيز الهوية الوطنية لدى الشباب الجامعي".

جدول رقم (١١) العلاقة الإحصائية بين الأساليب والأدوات المستخدمة في تنمية الوعي بثقافة التطوع بقضايا التنمية وتعزيز الهوية الوطنية لدى الشباب الجامعي. ن=٢٠٩

م	العبارة	الاستجابات						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة التقديرية	الترتيب
		موافقٌ		محايدٌ		غير موافق					
		ك	%	ك	%	ك	%				
١	مناقشتي مع الآخرين بداية اقتناعي بالتطوع.	١٢٤	٥٩,٣	٧٧	٣٦,٨	٨	٣,٨	٢,٥٥	٠,٥٧	%٨٥	٧
٢	تحفيز الشباب على مناقشة قضايا التنمية الاجتماعية	١٤٣	٦٨,٤	٦٤	٣٠,٦	٢	١	٢,٦٧	٠,٤٨	%٨٩	٤
٣	تشكيل الجامعة فِرَقاً تطوعيةً في مجال التنمية.	١٤٩	٧١,٣	٥٥	٢٦,٣	٥	٢,٤	٢,٦٨	٠,٥١	%٨٩,٣	٣
٤	تشجيع الأسر أولادَهم للمشاركة بالبرامج التطوعية.	١٥٤	٧٣,٧	٥٣	٢٥,٤	٢	١	٢,٧٢	٠,٤٦	%٩٠,٦	١

م	العبارة	الاستجابات						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة التقديرية	الترتيب
		موافقٌ		محايدٌ		غير موافق					
		ك	%	ك	%	ك	%				
٥	اكتساب القدرة على الإنصات الواعي للآخرين أمرٌ محببٌ لديَّ.	١٤٣	٦٨,٤	٥٩	٢٨,٢	٧	٣,٣	٢,٦٥	٠,٥٤	%٨٨,٣	٦
٦	أساعد زملائي على عدم التردد أثناء الحديث عن التطوع في قضايا التنمية.	١٤٥	٦٩,٤	٥٨	٢٧,٨	٦	٢,٩	٢,٦٦	٠,٥٣	%٨٨,٦	٥
٧	استثمار وسائل التواصل الاجتماعية لنشر ثقافة التطوع.	١٤٩	٧١,٣	٥٦	٢٦,٨	٤	١,٩	٢,٦٩	٠,٥٠	%٨٩,٦	٢
٨	استثمار المشاهير والقدوات على حث الشباب للمشاركة في الأعمال التطوعية.	١٤٥	٦٩,٤	٦١	٢٩,٢	٣	١,٤	٢,٦٧	٠,٤٩	%٨٩	٤مكرر
٩	إشراك الشباب في التخطيط لبرامج التنمية.	١٥٥	٧٤,٢	٥١	٢٤,٤	٣	١,٤	٢,٧٢	٠,٤٧	%٩٠,٦	١مكرر

تُشير نتائج الجدول رقم (١١) إلى أنَّ هناك تأييداً واضحاً مِن قِبَل عينة الدراسة مِن الشباب حول الأساليب والأدوات المستخدمة في تنمية الوعي بثقافة التطوع بالقضايا التنموية وتعزيز الهوية الوطنية لدى الشباب الجامعي؛ فقد جاء في الترتيب الأول أنَّ " تشجيع الأسر أولادَهم للمشاركة بالبرامج التطوعية" وإشراك الشباب في التخطيط لبرامج التنمية، ويؤيد هذا منهم ما نسبته (٩٠,٦%)، وهذا يتفق مع ما توصلت إليه دراسة (Rani&Devi,2016) التي أوضحت أنَّ دعم الوالدين للشباب في مرحلة المراهقة له أثرٌ كبيرٌ في تطوير الهوية للشباب مثل: الهوية الاجتماعية والعلاقات الاجتماعية، وقد تدرَّجت الأساليب والأدوات المستخدمة في تنمية الوعي بثقافة التطوع لدى الشباب مِن وجهة نظرهم لتأخذ معانيَ مختلفةً.

فقد جاء في المرتبة الأولى ما نسبته (٨٩,٦%) مِن عينة الدراسة أيدوا أنَّ الأساليب والأدوات المستخدمة في تنمية الوعي بثقافة التطوع تلك التي ترتبط تعتبر أن أساليب وأدوات التي ترتكز على "استثمار وسائل التواصل الاجتماعية لنشر ثقافة التطوع" بنسبة (٨٩,٦%)، وتشكيل الجامعة فِرقاً تطوعيةً في مجال التنمية" بنسبة (٨٩,٣%)، ويتفق ذلك مع ما أشارت

إليه دراسة (جيدوري،٢٠١٤) والتي أوضحت ضرورة أنْ تسمح الجامعة للطلبة بالمشاركة في القضايا التنموية، والتي تزيد مِن انتمائهم لوطنهم.

وجاء في المرتبة الأخيرة أنَّ مِن ضمن هذه الأساليب تلك التي ترتكز على: "أساعد زملائي على عدم التردد أثناء الحديث عن التطوع في قضايا التنمية بنسبة (٨٨,٦%)، واكتساب القدرة على الإنصات الواعي للآخرين أمرٌ محببٌ لديَّ" بنسبة (٨٨,٣%)، ويدل ذلك على أهمية العلاقات والمهارات الاجتماعية، ومنها: التواصل الاجتماعي، ويتفق ذلك مع نتائج دراسة (الشربيني٢٠٠٦) والتي توصلت إلى أهمية اكتساب الشباب مهارةً حِدِّيةً مثل: التواصل الاجتماعي، **مما يجعلنا نقبل صحة هذا الفرض.**

نتائج تساؤلات الدراسة ومناقشتها:

الإجابة على التساؤل الأول والذي نصه: "ما أهم أولويات القضايا التنموية التي يفضِّلها الشباب الجامعي للتطوع؟

جدول رقم (١٢) أهم أولويات القضايا التنموية التي يفضِّلها الشباب الجامعي للتطوع.

ن=٢٠٩

م	قضايا التنمية التي يهتم بها الشباب الإماراتي	ك	٪
١	قضايا الأشخاص ذوي الإعاقة	٦١	٢٩,٢
٢	قضايا الفئات المُعرَّضين للخطر (المسنين- الأيتام- مرضي السرطان- المدمنين)	٤٣	٢٠,٦
٣	قضايا التعليم	٢٩	١٣,٩
٤	قضايا الإسكان	١٠	٤,٨
٥	قضايا المرأة	١١	٥,٣
٦	قضايا الأسرة والسكان	٢٢	١٠,٥
٧	قضايا العمل والهجرة	٤	١,٩
٨	قضايا الصحة النفسية وجودة الحياة	٢٩	١٣,٩
	المجموع	٢٠٩	١٠٠٪

تُشير نتائج الدراسة وفقاً لبيانات الجدول رقم (١٢) إلى أنه قد جاءت النسبة الأكبر مِن عينة الدراسة، فأبدت اهتمامها بالمشاركة في قضايا الأشخاص ذوي الإعاقة بنسبة (٢٩,٩%)، يليها قضايا الفئات المُعرَّضين للخطر (المسنين– الأيتام– مرضي السرطان– المدمنين) بنسبة (٢٠,٦%)، ثم قضايا الصحة النفسية وجودة الحياة وقضايا التعليم بنسبة (١٣,٩%)، وقضايا الأسرة والسكان بنسبة (١٠,٥%)، وقضايا المرأة بنسبة (٥,٣%)، وقضايا الإسكان بنسبة (٤,٨)، وجاء في الترتيب الأخير مِن اهتمام الباحثين بقضايا التنمية "قضايا العمل والهجرة"

بنسبة (١,٩%)، ويفسر ذلك أنَّ طبيعة التخصص العلمي هي الميل لدى الشباب نحو المشاركة في قضايا التنمية ذات الصلة بالتخصص.

وعزو الباحث هذه النتيجة إلى كون هذه القضايا تحتاج إلى متطوعين متخصصين أو متطوعين حصلوا على تدريبٍ وتأهيلٍ متخصصٍ في نفس المجال؛ ولذلك يري الشباب أنَّ الاهتمام يأخذ منهم أكثر في قضايا الإعاقة نظراً لطبيعة انتشارها.

الإجابة عن التساؤل الثاني والذي نصه: ما أهم العوامل المُعِيقة لنشر الوعي بثقافة التطوع المرتبط بقضايا التنمية لتعزيز الهوية الوطنية لدى الشباب الجامعي؟

جدول رقم (١٣) أهم العوامل المُعِيقة لنشر الوعي بثقافة التطوع في قضايا التنمية لتعزيز الهوية الوطنية لدى الشباب الجامعي. ن=٢٠٩

م	العبارة	الاستجابات						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة التقديرية	الترتيب
		موافقٌ		محايدٌ		غير موافق					
		ك	%	ك	%	ك	%				
١	عدم إدراك الشباب لأهمية التطوع.	١٤٣	٦٨,٤	٥٩	٢٨,٢	٧	٣,٣	٢,٦٥	٠,٥٤	٨٨,٣ %	١
٢	ليس لديَّ الوقت الكافي للقيام بالأنشطة التطوعية.	١٠٢	٤٨,٨	٩٢	٤٤	١٥	٧,٢	٢,٤١	٠,٦٢	٨٠,٣ %	١٤
٣	قلة خبرة الشباب في التطوع.	١٢٢	٥٨,٤	٧٩	٣٧,٨	٨	٣,٨	٢,٥٤	٠,٥٧	٨٤,٦ %	٨
٤	عدم معرفة الشباب بمجالات التطوع.	١٣٢	٦٣,٢	٧٠	٣٣,٥	٧	٣,٣	٢,٥٩	٠,٥٥	٨٦,٣ %	٣مكرر
٥	عدم جدية الشباب لممارسة العمل التطوعي.	١١٦	٥٥,٥	٨١	٣٨,٨	١٢	٥,٧	٢,٤٩	٠,٦٠	%٨٣	٩
٦	غياب التنشئة الاجتماعية على ثقافة العمل التطوعي.	١٣١	٦٢,٧	٧٠	٣٣,٥	٨	٣,٨	٢,٥٨	٠,٥٦	%٨٦	٤مكرر
٧	عدم تشجيع الأسر للشباب لممارسة العمل التطوعي.	١٢٨	٦١,٢	٧٢	٣٤,٤	٩	٤,٣	٢,٥٦	٠,٥٧	٨٥,٣ %	٦
٨	ضعف الإمكانات المادية للشباب تقلل مِن ممارستهم للأنشطة التطوعية.	١١٧	٦٥	٧٧	٣٦,٨	١٥	٧,٢	٢,٤٨	٠,٦٢	٨٢,٦ %	١٠
٩	عدم تعود الشباب على القيام بعمل دون مقابل.	١٣١	٦٢,٧	٦٢	٢٩,٧	١٦	٧,٧	٢,٥٥	٠,٦٣	%٨٥	٧
١٠	عدم تقدير المجتمع للعمل التطوعي.	١٠٩	٥٢,٢	٧٩	٣٧,٨	٢١	١٠	٢,٤٢	٠,٦٦	٨٠,٦ %	١٣
١١	تفضيل الشباب للعمل مقابل أجرٍ على العمل	١٣٢	٦٣,٢	٦٦	٣١,٦	١١	٥,٣	٢,٥٧	٠,٥٩	٨٥,٦ %	٥

م	العبارة	الاستجابات						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة التقديرية	الترتيب
		موافقٌ		محايدٌ		غير موافق					
		ك	%	ك	%	ك	%				
	التطوعي.										
١٢	قناعة الشباب أنَّ خدمة المجتمع مِن مسؤوليات الدولة.	١٠٩	٥٢,٢	٨٥	٤٠,٧	١٥	٧,٢	٢,٤٤	٠,٦٢	٨١,٣ %	١٢
١٣	ضعف التوعية الإعلامية بأهمية التطوع.	١٣٢	٦٣,٢	٦٩	٣٣	٨	٣,٨	٢,٥٩	٠,٥٦	٨٦,٣ %	٣
١٤	غياب القدوات في مجال العمل التطوعي.	١٣٢	٦٣,٢	٧٠	٣٣,٥	٧	٣,٣	٢,٥٩	٠,٥٥	٨٦,٣ %	٣مكرر
١٥	عدم معرفة الشباب بالقوانين والتشريعات المنظمة للعمل التطوعي	١٣٣	٦٣,٦	٧٣	٣٤,٩	٣	١,٤	٢,٦٢	٠,٥١	٨٧,٣ %	٢
١٦	انصراف الشاب إلى الإنترنت وأجهزة الاتصال الحديثة.	١١١	٥٣,١	٧٨	٤١,٦	١١	٥,٣	٢,٤٧	٠,٥٩	٨٢,٣ %	١١
١٧	ضعف إحساس الشباب بالمسؤولية الاجتماعية.	١٣١	٦٢,٧	٦٩	٣٣	٩	٤,٣	٢,٥٨	٠,٥٧	%٨٦	٤

تُشير نتائج الجدول رقم (١٣) إلى آراء **الشباب حول أهم العوامل المُعِيقة لنشر الوعي بثقافة التطوع المرتبطة بقضايا التنمية لتعزيز الهوية الوطنية لدى الشباب الجامعي،** وتوصلت نتائج الدراسة الحالية إلى أنَّ هناك عدداً مِن المعوقات، والتي جاء ترتيبها مِن وجهة نظر عينة الدراسة على النحو الآتي:

جاءت المرتبة الأولى: "عدم إدراك الشباب لأهمية التطوع، وضعف التوعية الإعلامية بأهمية التطوع، وغياب القدوات في مجال العمل التطوعي، وعدم معرفة الشباب بمجالات التطوع "، بنسبة (٨٦,٣%).

وجاء في المرتبة الأخيرة: عدم تقدير المجتمع للعمل التطوعي" بنسبة (٨٠,٦%)، "ليس لديَّ الوقت الكافي للقيام بالأنشطة التطوعية" بنسبة (٨٠,٣%).

الإجابة على التساؤل الثالث: ما أهم المقترحات اللازمة لرفع الوعي بثقافة التطوع المرتبط بقضايا التنمية لتعزيز الهوية الوطنية لدى الشباب الجامعي؟

جدول رقم (١٤) أهم المقترحات اللازمة لرفع الوعي بثقافة التطوع قضايا التنمية لتعزيز الهوية الوطنية لدى الشباب الجامعي. ن=٢٠٩

م	العبارة	الاستجابات						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة التقديرية	الترتيب
		موافق		محايد		غير موافق					
		ك	%	ك	%	ك	%				
١	اهتمام الجامعة بالشباب وتثقيفهم حول أهمية العمل التطوعي وضرورته.	١٥٨	٧٥,٦	٤٩	٢٣,٤	٢	١	٢,٧٤	٠,٤٥	%٩١,٣	١
٢	تبنّي الجامعة لبرامج العمل التطوعي في إطار الأنشطة الطلابية.	١٥١	٧٢,٢	٥٧	٢٧,٣	١	٠,٥	٢,٧١	٠,٤٦	%٩٠,٣	٢
٣	إقامة شراكة بين الجامعة والمجتمع المحلي والجمعيات والمؤسسات الأهلية لتنفيذ مشروعات العمل التطوعي.	١٤٥	٦٩,٤	٦٢	٢٩,٧	٢	١	٢,٦٨	٠,٤٨	%٨٩,٣	٤
٤	تضمين المقررات الجامعية لموضوعات تعزيز العمل التطوعي والهوية الوطنية لدى الشباب.	١٣٠	٦٢,٢	٦٨	٣٢,٥	١١	٥,٣	٢,٥٦	٠,٥٩	%٨٥,٣	٨
٥	توثيق التعاون بين الجامعة والأسرة وباقي المؤسسات الاجتماعية والخدمية والجمعيات الأهلية في مجال العمل التطوعي.	١٣٢	٦٣,٢	٧٣	٣٤,٩	٤	١,٩	٢,٦١	٠,٥٢	%٨٧	٧
٦	تطوير مهارات الشباب الجامعي الراغبين في الانضمام للأعمال التطوعية والخيرية وقدراتهم.	١٥٠	٧١,٨	٥٨	٢٧,٨	١	٠,٥	٢,٧١	٠,٤٦	%٩٠,٣	٢مكرر
٧	توفير الإشراف المهني المناسب على العمل التطوعي.	١٤٩	٧١,٣	٥٨	٢٧,٨	٢	١	٢,٧٠	٠,٤٧	%٩٠	٣
٨	حث الجامعات على تخصيص برامجَ أكاديميةٍ حول ثقافة التطوع والهوية الوطنية وأهميتهما.	١٤٣	٦٨,٤	٦٣	٣٠,١	٣	١,٤	٢,٦٦	٠,٥٠	%٨٨,٦	٥مكرر
٩	عرْض تجاربَ تطوعيةٍ ناجحةٍ مع الشباب لحثهم على الاشتراك في العمل	١٤٥	٦٩,٤	٦٢	٢٩,٧	٢	١	٢,٦٨	٠,٤٨	%٨٩,٣	٤مكرر

م	العبارة	الاستجابات						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة التقديرية	الترتيب
		موافق		محايد		غير موافق					
		ك	%	ك	%	ك	%				
	التطوعي.										
١٠	ربط المشروعات التطوعية باحتياجات المجتمع ومتطلباته.	١٤١	٦٧,٥	٦٦	٣١,٦	٢	١	٢,٦٦	٠,٤٩	%٨٨,٦	٥
١١	اهتمام وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي بتوعية الشباب بثقافة التطوع في قضايا التنمية.	١٤٣	٦٨,٤	٦٣	٣٠.	٣	١,٤	٢,٦٦	٠,٥٠	%٨٨,٦	٥مكرر
١٢	إنشاء شبكة معلومات للتنسيق بين المؤسسات المعنية التي تعمل في مجال التطوع كافةً.	١٤٠	٦٧	٦٦	٣١,٦	٣	١,٤	٢,٦٥	٠,٥٠	%٨٨,٣	٦

آراء الشباب حول أهم المقترحات اللازمة لرفع الوعي بثقافة التطوع قضايا التنمية لتعزيز الهوية الوطنية لدى الشباب الجامعي: تشير نتائج الجدول رقم (١٤) أنه قد جاء في الترتيب الأول أنَّ أهم المقترحات: "اهتمام الجامعة بالشباب وتثقيفهم حول أهمية العمل التطوعي وضرورته" بنسبة (٩١,٣%)، وتبنِّي الجامعة لبرامج العمل التطوعي في إطار الأنشطة الطلابية: "حث الجامعات على تخصيص برامجَ أكاديميةٍ حول ثقافة التطوع والهوية الوطنية وأهميتهما، وربط المشروعات التطوعية باحتياجات المجتمع ومتطلباته، واهتمام وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي بتوعية الشباب بثقافة التطوع في قضايا التنمية" بنسبة (٨٨,٦%)، وجاء في الترتيب الأخير: "تضمين المقررات الجامعية لموضوعات تعزيز العمل التطوعي والهوية الوطنية لدى الشباب" بنسبة (٨٥,٣%).

- **الاستنتاجات:**

- الحاجة الماسَّة إلى زيادة وعي الشباب نحو فكر العمل التطوعي وثقافته؛ حيث تبيَّن ضعْف إقبال الشباب الجامعي على التطوع في المؤسسات، وقد يرجع سبب ذلك إلى أنَّ فرص المشاركة في العمل التطوعي بالمؤسسات ذات النفع العام المتاحة.
- كان أغلبية الشباب يفضِّلون التطوع في القضايا التي تربط بالإعاقة وخاصةً الإعاقة الحركية، يليها قضايا الفئات المُعرَّضين للخطر (المسنين– الأيتام– مرضى السرطان– المدمنين).
- اختلفت أشكال المشاركة التطوعية في الأنشطة المرتبطة بقضايا التنمية ما بين: تقديم المساعدة للفقراء، والعمل ضمن فريق عملٍ في برامج التنمية الاجتماعية، والمشاركة في

برامجَ لتحسين الخدمات في الحي الذي أسكن فيه"، والمشاركة مِن خلال وسائل التواصل الاجتماعي لتوعية المجتمع بأهمية التنمية الاجتماعية.

- هناك إلمامٌ ووعيٌ لدى الشباب بأهمية القيم التي تحث على ثقافة التطوع، وعدٌّ لهذه القيم أنها تحث على العمل، ورفْع الروح المعنوية للشباب، وزيادة انتماء الشباب لوطنهم، و تدعيم الأفكار الإبداعية لدى الشباب.
- كانت مِن أهم الأدوات التي تزيد فرص الوعي بثقافة التطوع المرتبطة بقضايا التنمية، التكاملُ بين جهود الأفراد المتطوعين وأسرهم والمؤسسات والمنظمات المعنية والتأكيد على أهمية إشراك الشباب في التخطيط لبرامج التنمية واستثمار وسائل التواصل الاجتماعية لنشر ثقافة التطوع، وتشكيل الجامعة فِرقاً تطوعيةً في مجال التنمية، واستثمار المشاهير والقدوات على حث الشباب للمشاركة في الأعمال التطوعية، وتحفيز الشباب على مناقشة قضايا التنمية الاجتماعية.
- يوجد قصورٌ في تدريب المتطوعين مِن الشباب وتأهيلهم، وحاجتهم لمزيدٍ مِن التوعية، وأبرز نواحي القصور تلك التي ترتبط بعدم معرفة الشباب بالقوانين والتشريعات المنظِّمة للعمل التطوعي، وضعْف التوعية الإعلامية بأهمية التطوع، وغياب القدوات في مجال العمل التطوعي، وعدم معرفة الشباب بمجالات التطوع، وتفضيل الشباب للعمل مقابل أجرٍ على العمل التطوعي.
- يعاني عددٌ كبيرٌ مِن الشباب الجامعي وخاصةً مَن لم يسبق لهم العمل بمجال التطوع، مِن فهم ثقافة التطوع المرتبطة بقضايا التنمية، مما ينعكس سلبياً على الانتماء الوطني لديهم.
- للجامعة دورٌ هامٌّ في تثقيف الشباب بأهمية العمل التطوعي وضرورته، كذا تبنِّي الجامعة لبرامج العمل التطوعي في إطار الأنشطة الطلابية يؤدي إلى تطوير مهارات الشباب الجامعي الراغبين في الانضمام للأعمال التطوعية والخيرية وقدراتهم.
- لا بد أنْ ترتبط المشروعات التطوعية باحتياجات المجتمع ومتطلباته، واهتمام وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي بتوعية الشباب بثقافة التطوع في قضايا التنمية.

توصيات الدراسة:

- الاهتمام بالجانب التَّوْعَوِي بإقامة الملتقيات والمؤتمرات والبرامج الثقافية لنشر ثقافة التطوع ونشر المعرفة حول أنشطة المؤسسات التطوعية وخدماتها وبرامجها ومبادراتها بالمملكة، والعمل على وصولها إلى أكبر عددٍ مِن الشباب في المجتمع.
- إيجاد آلياتٍ مشتركةٍ بين مختلف برامج الجهات الحكومية والمؤسسات الأهلية على مستوى المملكة مِن خلال تصميم مبادراتٍ وبرامجَ مشتركةٍ تساعد على نشر ثقافة التطوع بين الشباب ضمن إطار عملٍ مؤسسيٍّ شموليٍّ تكامليٍّ لتحقيق مخرجاتٍ واضحةٍ تكون ذات أثرٍ اجتماعيٍّ ملموسٍ.
- إنشاء مراكزَ متخصصةٍ في الجامعات لإبراز دور التطوع في التنمية المجتمعية وتعزيز الانتماء والولاء للوطن.
- استثمار التكنولوجيا بتعمُّقٍ، والزيادة مِن برامج التطوع ومنصاته إلكترونياً لتذليل الصعوبات التي تواجه الشباب في ظل الظروف الطارئة والجوائح.
- اختيار المُنفِّذين أو المدربين القائمين على البرامج المَعنِيَّة بالتطوع والتنمية مِن ذوي الكفاءة العالية، والتركيز على مستوى خبرتهم في التعامل مع الشباب، واستخدام الأساليب الجاذبة لهم لتشجيعهم على الاستمرار في حضور البرامج التدريبية.

المراجع العربية:

١. إبراهيم، محمد علي. (٢٠١٣). قراءات في النظرية الاجتماعية، ط١. القاهرة، دار نشر وتوزيع الكتاب الجامعي بجامعة حلوان.
٢. بالهول، أمل. (٢٠١٤). الهوية الوطنية والمواطنة الصالحة، مركز وطني، دولة الامارات العربية المتحدة.
٣. جيدوري، صابر. (٢٠١٤). متطلبات تعزيز الهوية والانتماء لدي الشباب الجامعي من وجهة نظر طلبة الكليات المحدثة في محافظة درعا. مجلة اتحاد الجامعات العربية للبحوث في التعليم العالي، (مج)٢٤، (ع)١.
٤. حبق، نجلاء محمد. (٢٠١٩). تنمية ثقافة التطوع في الجامعات المصرية لتحقيق الأمن الاجتماعي. مجلة البحث العلمي في التربية. كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس، (ع)٢٠، ج(٦).
٥. رشدي، عثمان. (٢٠١٣). الريادة والعمل التطوعي، عمان، دار الراية.

٦. الروسان، صفوت محمود. (٢٠١٤). اتجاهات الشباب الأردني نحو مكونات الهوية الوطنية (دراسة ميدانية علي طلبة الجامعات). مجلة اتحاد الجامعات العربية للآداب، الجمعية العلمية لكليات الآداب، (مج)١١، (ع)ب١.

٧. السروجي، طلعت مصطفي. (٢٠٠٩). التنمية الاجتماعية في إطار مهنة الخدمة الاجتماعية، ط١. الاسكندرية، دار الوفاء للطباعة والنشر.

٨. سلطان، غادة سيد. (٢٠١٤). دور الشراكة المجتمعية بين الجمعيات الأهلية والمدارس في تدعيم ثقافة العمل التطوعي لدي طلاب المرحلة الثانوية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة اسيوط، مصر.

٩. الشربيني، مرفت مصطفي. (٢٠٠٦). مكاتب شباب المستقبل في تنمية المهارات القيادية لدي الشباب كمدخل للتنمية الاقتصادية. ورقة عمل مقدمة إلي المؤتمر العلمي التاسع عشر، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، مارس ٢٠٠٦.

١٠. العبيد، أبراهيم عبد الله. (٢٠١٣). واقع العمل التطوعي ومعوقاته وأساليب تنميته واتجاهات الطلاب نحوه بجامعة القصيم بالمملكة العربية السعودية. مجلة العلوم العربية والانسانية، جامعة القصيم، (مج)٦، (ع)٢.

١١. العنزي، نشمي حسين والقصاص، ياسر. (٢٠١٤). تصور مقترح لتشجيع المبادرات الابتكارية للشباب السعودي لاستثمار اليوم الوطني من منظور تخطيطي(دراسة ميدانية مطبقة علي عينة من طلاب جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية وجامعة الملك سعود ، وجامعة الاميرة نوره بنت عبد الرحمن بالرياض). مجلة الخدمة الاجتماعية، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، (ع)٥٢.

١٢. العوم، هديل. (٢٠٢٠). نظرية الدور في العمل الاجتماعي. مقال منشور. موقع العربي الإلكتروني.

١٣. القرني، حسن عبد الله. (٢٠٢٢). تحديات تمكين الشباب السعودي في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠. مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الشارقة، (مج)١٩، (ع)١، مارس ٢٠٢٢.

١٤. القصاص، ياسر عبد الفتاح. (٢٠١٢). تصور تخطيطي لمواجهة معوقات مشاركة الشباب الجامعي في العمل التطوعي(دراسة طبقة علي طلاب جامعة الإمام محمد بن

سعود الإسلامية بالرياض). ندوة العمل التطوعي وآفاق المستقبل المنعقدة في جامعة أم القرى، ٢٨-٢٩/١٠/١٤٣٣هـ: مكة المكرمة.

١٥. لوتاه، مريم سلطان. (٢٠١٤). العلاقة بين ثقافة التطوع وتعزيز قيم المشاركة لدي الشباب في دولة الامارات العربية المتحدة. مجلة شؤون عربية، الامارات العربية المتحدة، (مج)٣١، (ع)١٢٤.

١٦. المصري، محمد. (٢٠١٧). تعديل اتجاهات قادة العمل التطوعي نحو التسويق الاجتماعي كمؤشر تخطيطي لتعزيز المسئولية الاجتماعية لمنظماتهم. مجلة الخدمة الاجتماعية، (مج)٧، (ع)٥٧.

١٧. الهاشمي، بديعة خليل. (٢٠١٦). الهوية الوطنية في قصص الأطفال في دولة الامارات العربية المتحدة، الشارقة، دائرة الثقافة والإعلام.

١٨. هلال، ناجي محمد. (٢٠٠٩). نحو تعميق مفهوم الهوية الوطنية في دولة الامارات العربية المتحدة. مركز بحوث الشرطة، الشارقة.

المراجع الأجنبية:

1- Bwolman. Bejamin. (1993). dictionary Of behavioral Since, Newjersy, Printicem.
2- Fairchild, Henry. (1977). Dictionary of sociology N.J: Littlefield Adams.
3- Leon, H.Ginshberg. (1983). The practice of social work in public welfare, New Yourk, Macmillan, Publishing, inc.
4- Marcia, J. (1980). identity in adolescence .ini. Adelson (ED.). Handbook of adolescence Psychology.(PP.159-187). New York: Wiley.
5- Moraly, Sampa. (2016). Individual Skills Based Volunteerism And Life Satisfaction Care Volunteers In Malaysia, 2013. Plos One, Volume 8,Issue 10,Available at :www .arab text.com
6- Rani, G.& Devi, M. (2016). A study on Differences between Parental Support System and Dimensions of Identity Development among Adolescents, The International Journal of Indian Psychology, 3(6),Issue 2, 71- 97.
7- Rebert, Barkerm, T.L. (1987). Social work Dictionary, NASW,press, DC.